حذف الجار فجوابه ان اطعه بتقدير لا أطعه ولا النافية في جواب القسم لها
صدر الكلام لحلولها محل ادوات الصدر كلام الابتداء وما النافية وما له الصدر
لا يعمل ما بعده فيما قبله وكلا يعمل لا يفسر عملا وأما قال في قل اللهم فاطر السموات
والأرض أنه على تقدير يا ولم يجعله صفة على المحل لأن عنده أن اسم الله
سبحانه لما أتصل به الميم المعوضة عن حرف النداء اشبه الاصوات
فلم يجز نعته وأما قال في قوله اعتاد قلبك من سلمى عوائده وهاج أحزانك
المكنونة الطلل ربع قواء أذاع المعصرات به وكل حيران سار ماؤه خضل
ان التقدير هو ربع ولم يجعله على البدل من الطلل لأن الربع اكثر منه فكيف
يبدل الاكثر من الأقل ولئلا يصير الشعر معيبا لتعلق احد البيتين بالآ
خر اذ البدل تابع للمبدل منه ويسمى ذلك في العروض تضمينا ولان اسماء
الديار قد كثر فيها ان تحمل على عامل مضمر يقال ديار مية وديار الاحباب
رفعا باضمار هي ونصب باضمار اذكر فهذا موضع الف فيه الحذف وأما
قال الأخفش في ما أحسن زيدا ان الخبر محذوف بناء على ان ما معرفة موصولة
او نكرة موصوفة وما بعدها صلة او صفة مع التمكن من أن يقدر ما
نكرة تامة والجملة بعدها خبر كما قال سيبويه ولم يحتج الى تقدير خبر لأنه
راي أن ما التامة غير ثابتة او غير فاشية وحذف الخبر فاش فترجح
عنده الحمل عليه وأما اجاز كثير من النحويين في نحو قولك نعم الرجل
زيد كون زيد خبر المحذوف مع امكان تقديره مبتداء والجملة قبله خبرا
لان نعم وبئس موضوعان للمدح والذم العامين فناسب مقامهما الا
طناب بتكثير الجمل ولهذا يجيزون في نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون
ان يكون الذين نصبا بتقدير أمدح او رفعا بتقدير هم مع امكان كونه

صفة

صفة تابعة على أن التحقيق الجزم بان المخصوص مبتداء وما قبله خبر
وهو اختيار ابن خروف وابن البازش وهو ظاهر قول سيبويه واما قولهم
نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب أخوه عبد الله مع قوله واذا قال عبد الله
نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب أخوه فسوى بين تأخير المخصوص وتقديمه
والذي غر اكثر النحويين أنه قال كأنه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال
عبد الله ويرد عليهم أنه قال ايضا واذا قال عبد الله فكأنه قيل له ما شأنه
فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم المخصوص وأنما اراد ان تعلق
المخصوص بالكلام تعلق لازم فلا تحصل الفائدة الا بالمجموع قدمت او
أخرت وجوز ابن عصفور في المخصوص المؤخر ان يكون مبتداء حذف خبره
ويرده ان الخبر لا يحذف وجوبا الا ان سد شيء مسده وذلك وارد على الا
خفش في ما أحسن زيدا وأما قول الزمخشري في قوله عز وجل قل هو
للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر انه يجوز
ان يكون تقديره هو في اذانهم وقر فحذف المبتداء او في اذانهم منه وقر
والجملة خبر الذين مع امكان ان يكون لا حذف فيه فوجهه انه لما راي ما قبل
هذه الجملة وما بعدها حديثا في القران قدر ما بينهما كذلك ولا يمكن أن يكون
حديثا في القران الا على ذلك اللهم الا ان يقدر عطف الذين على الذين ووقر
على هدى فيلزم العطف على معمولي عاملين وسيبويه لا يجيزه وعليه فيكون
في اذانهم نعتا لوقر قدم عليه فصار حالا وأما قول الفارسي في أول ما
أقول أني أحمد الله فيمن كسر الهمزة أن الخبر محذوف تقديره ثابت فقد
خولف فيه وجعلت الجملة خبرا ولم يذكر سيبويه المسئلة وذكرها ابو بكر في
اصوله وقال الكسر على الحكاية فتوهم الفارسي انه اراد الحكاية بالقول المذكور

قوله واما قولهم نعم الرجل هذا مقول قول سيبويه
قوله فسوى بين تأخير المخصوص وتقديمه حيث جعل المخصوص في كل منهما مبتداء
خبره الجملة
قوله ويرد عليهم انه قال ايضا واذا قال عبد الله فكأنه قيل له ما شأنه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك تقدم المخصوص بعنايه يرد على اكثر النحويين ان سيبويه لما قال هذه العبارة التي ظاهرها ان الكلام مع فصل المدح او الذم اذا كان المخصوص متأخرا جملتان ثانيهما جواب عن سوال مقدر حذف مبتداؤها وبقي خبرها قال ايضا ظاهرها ان الكلام مع المخصوص المتقدم جملتان ثانيهما جواب عن سوال مقدر وهذا ما قال به احد